

من هو كاتب قصيدة ألا ليت ريعان الشباب

إن كاتب قصيدة ألا ليت الشباب يعود يومًا هو جميل بنُ معمر، واسمه الكامل هو جميل بن عبدالله بن معمر، وهو شاعرٌ من الدرجة الأولى في الحبِّ، اشتهرَ بحبِّه لبثينة، فأصبحَ يُعرفُ بجميلِ بثينة، ولِدَ في منطقةٍ قريبةٍ من المدينة في الحجاز (وادي القرى)، وهو من قبيلةٍ قضاة التي نزلت أرضَ الحجاز، وكانوا يُسمونَ ببني عذرة الذين يُنسبُ إليهم الحبُّ العذريُّ المعروفُ بالنقاء، والطهارة، وقد نشأ جميلٌ بنُ معمر في هذه البيئة الحجازية، ويعود سبب تسميته بجميلِ بثينة أنه أحب وافتنن ببثينة بنت حيان بن ثعلبة العذرية، من فتيات قومه وهو غلام صغير، فلما كبر خطبها من أبيها فرده ورفضه بسبب ذكره بثينة في شعره صراحةً، وقد تزوجت برجلٍ آخر، فازداد هيامًا بها، وكان يأتيها سرًا [بحجاء](#). ومنزلها وادي القرى فتناقل الناس أخبارهما، وقد عشق جميل بن معمر قول الشعر ونظمه، وقد كان مبدعًا فيه [11](#)

شرح قصيدة ألا ليت ريعان الشباب

يتم تصنيف قصيدة ألا ليت ريعان الشباب للشاعر جميل بن معمر على أنها قصيدة غزلية، والتي يتحسر فيها على انقضاء سنوات الشباب، ويكافح الشاعر مشاعره بين تذكر الماضي السعيد والحاضر الشقي الصعب، وتقديم مفهوم جديد للجهد النفسي، وفيما يأتي سيتم بيان شرح هذه القصيدة بكل بساطة وسلاسة

- ألا ليت ريعان الشباب جديد **** ودهرا تولى يا بثين يعود
فنبقى كما كنا نكون، و أنتم **** قريب، وإذ ما تبدلن زهيد

يتمنى الشاعر في هذه الأبيات عودة أيام الشباب بحيوتها ونشاطها، وسنوات الحب واليهام التي انقضت أن ترجع وتعود كما كانت، وهنا يخاطب حبيبته بثينة، ويتمنى بذلك أن تبقى وتدوم لحظات العشق بينهما بقربها، دون بذل جهد كبير للقاء كما هو الحال في الحاضر، وهنا يسترجع الشاعر الماضي السعيد ويتمنى رجوعه لترجع المشاعر الجميلة المتبادلة بينه وبين معشوقته

- وما أنس من الأشياء، لا أنس قولها **** وقد قربت نصوي، أمصر تريد
ولا قولها: لولا العيون التي ترى **** لزررتك، فاعذرني فدتك جدود
خليلي ما ألقى من الوجد ظاهر **** ودمعي بما أخفي، الغداة، شهيد

ألا قد أرى والله أن ربَّ عبْرَةٍ **** إذا الدار شطَّت بيْنَا سنزِيدُ

فالشاعر يطلب الأُنس الذي لا يتحقق إلا بوجود بثينة معه وسماع كلامه، وبعدها نراه يطلب من صديقيه المتخيلين أن يسمعا كلامه ومعاناته في الحب، فيخبرهما أن دموعه دائمة الجريان عليها لكنّه يخفي دموعه عن الناس، فدموعه تزيد كلما ابتعدت ديار بثينة، وحبّه دائم الثبات والزيادة، فهو لم يفكر بتترك هذا الحب، وثابت عليه، وهو يزداد كل يوم عشقًا فحبّه دائم الزيادة

- جَرَّتْكَ الْجَوَازِي يَا بُثَيْنَ سَلَامَةً **** إِذَا مَا خَلِيلٌ بَانَ وَهُوَ حَمِيدُ

وَقُلْتُ لَهَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَأَعْلَمِي **** مِنْ اللَّهِ مِيثَاقٌ لَهُ وَعُهُودُ

في هذا المقطع نجد أنّ الشاعر يرسل سلامه ومحبه لبثينة، ويؤكد لها على استمرار عهد المحبة بينهما، وأنه لن يخلف هذا العهد الذي صار عهدًا مقدسًا لقسمه بالله تعالى، فحبّه لها دائم ومتجدد، على الرغم من كون الوصال بينهما صعباً

- ألا ليت شعري، هل أبيتن ليلة **** بوادي القرى؟ إني إذن لسعيد يقولون: جاهد يا جميل بغزوة **** وأي جهاد غيرهن أريد؟ لكل حديث بينهن بشاشة **** وكل قتيل عندهن شهيد

يتمنى الشاعر في هذه الأبيات أن يبقى ولو ليلة واحدة في وادي القرى بالقرب من بثينة محبوبته، وسيكون سعيداً للغاية، ويركز في القسم الأخير من القصيدة على حمل الشاعر مفهوم الجهاد والاستشهاد الجديد حيث إنهما مرتبطان به وبحبه للعداء، وأنه وبالنسبة له فإن الجهاد الذي يريده هو الجهاد في سبيل الحبيبة، وأنَّ الجهاد في نظره جهاد العشاق، فالميت من الحب كالميت في الحرب لما يعانيه من ألم وحرمان.

الصور الفنية في قصيدة ألا ليت ريعان الشباب

وردت في قصيدة ألا ليت ريعان الشباب للشاعر جميل بن معمر الكثير من الصور الفنية والمحسنات البديعية، والتي تجعل من مواطن الجمال فيها كثيرة ومتنوعة، ونذكر منها الآتي

- ذلك عندما قال الشاعر: "خَلِيلِيَّ مَا أَلْقَى مِنَ الْوَجْدِ"، فقد جعل الوجد مثل الإنسان الذي: استعارة مكنية يتلقى منه الإنسان شيئاً، استعارة مكنية حذف المشبه به وأبقى على شيء من لوازمه
- ذلك عندما قال الشاعر: "وَأَبْلَيْتُ فِيهَا الدَّهْرَ وَهَوَّ جَدِيدُ"، وهنا جعل الشاعر الدهر مثل: استعارة مكنية الشيء الذي يبلى، استعارة مكنية حذف المشبه به وأبقى على شيء من لوازمه
- عندما قال الشاعر: "هَلْ أَلْقَيْنَ سَعْدَى مِنَ الدَّهْرِ مَرَّةً"، فقد استخدم الشاعر كلمة ألقين للحديث عمّا: مجاز يتعرض له من نوايب الدهر، وحمل الكلمة ما لا تحمل على سبيل المجاز
- ذلك عندما قال الشاعر: "وَمَا الْحُبُّ إِلَّا طَارِفٌ وَتَلِيدٌ"، وهنا جعل الشاعر الحب مثل: استعارة مكنية الشيء الذي يُورث، فحذف المُشبه به وأبقى على شيء من لوازمه

معاني المفردات الصعبة في قصيدة ألا ليت ريعان الشباب

قد يعاني الكثير من الأشخاص من معرفة شرح المفردات الصعبة في القصائد العربية القديمة أو الحديثة، خاصةً مع انتشار اللهجة العامية والابتعاد بعض الشيء عن استخدام اللغة الفصحى، ولذلك يتساءل الكثير من الطلاب والدارسين حول معاني المفردات الصعبة في هذه القصيدة، وسوف نقوم بشرحها لكم على النحو الآتي

- الوجد: الشغف العميق والحب الكبير
- تليد: أصيل وقديم جدًا
- صلود: شديد البخل
- وئيد: صوت الأقدام عندما تطأ على الأرض
- ربرب: قطع من الأبقار الوحشية أو الظباء أو الغزلان
- تولى: ذهب وصار بعيداً للغاية
- خليلي: صديقي المقربان
- الحيوان الهزيل: نضوي
- موروث عن الآباء والأجداد: تالداً
- الأشخاص الذين ينقلون الأخبار بين الناس بغية الإفساد: وشاة
- مسافة كبيرة تفصل ما بين الشيئين: بون

تحليل قصيدة ألا ليت ريعان الشباب

سنقوم في هذه الفقرة بتحليل أبيات هذه قصيدة ألا ليت ريعان الشباب للشاعر جميل بن معمر من جميع الجوانب على النحو الآتي

- يتم تصنيف هذه القصيدة على أنها قصيدة غزلية
- يعبر جميل العاشق الصادق عن مشاعره بالحب بطريقة تعكس روحه حقاً، وينقل بأمانة الشوق الذي عاشه فيها
- يتميز شعر جميل بن معمر في هذه القصيدة بتكرار ذكر الولاء لبثينة والبقاء على عهدا
- يعكس نظمه لهذه الأبيات استعداداه التام للتضحية من أجل المحبة وتحمل كل الصعوبات النفسية والاجتماعية، مما يجعله مخلصاً في حبه
- يعبر الشاعر في هذه القصيدة عن تغير وتحول صورة المرأة من الرغبة في الوصال والشوق إلى صورة المرأة القاسية التي لا ترغب أن تعيد للمجنون عقله وللشاعر عمره وذلك وجه من وجوه المأساة في عشق جميل